

# تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢٠-٢-٢٠٢-١٤٠ سورة الحاقة

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة الحاقة

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾

مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾

# سورة الحاقة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادُ بِأَنْقَارِ عِه (٤)

## سورة الحاقة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

وَ أَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ  
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

# سورة الحاقة

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ  
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ  
فِيهَا سُرُطًا حَتَّى كَانَهُمْ أَجْبَارُ نَحْلٍ  
خَالِيَةٍ ﴿١٧﴾

# سورة الحاقة

فَهَلْ نَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

## سورة الحاقة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ  
الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

# سورة الحاقة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ  
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١﴾

## سورة الحاقة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي  
الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ  
وَإَعْطِيَهُ ﴿١٢﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ تَفْئِئَةٌ وَاحِدَةٌ  
(١٣)

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا  
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٥﴾

وَ الْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَ يَحْمِلُ  
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ  
(١٧)

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ  
خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

## سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ  
هَؤُلَاءِ أَفْرَءُوا كِتَابِيَهُ ﴿٩﴾ ﴿١﴾

# سورة الحاقة

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ  
(١٠٢)

## سورة الحاقة

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

# سورة الحاقة

فِي جَبَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢)

# سورة الحاقة

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

## سورة الحاقة

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ  
فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

وَ أَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ  
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابِيهِ ﴿٢٥﴾

وَ لَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ ﴿٢٦﴾

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (٢٧) \*

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٨﴾

هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴿٢٩﴾

خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٣٠﴾

لَعْنَةُ الْجَبِيمِ صَلَوُهُ ﴿٣١﴾

فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ  
ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

# سورة الحاقة

إِنَّهُ كَانَ لَأَيُّومِ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ  
(٣٣)

# سورة الحاقة

وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ  
(٣٤)

# سورة الحاقة

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

حَمِيمٌ

وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (الشعراء : ١٠١)

وَ لَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (المعارج :

# فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ

- ثم قال تعالى «فَلَيْسَ لَهُ» يعني للكافر «الْيَوْمَ هَاهُنَا» يعني يوم القيامة «حَمِيمٌ» و هو القريب الذي يحمى لغضب صاحبه

## سورة الحاقة

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

# وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ

- «وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ» يعنى من صديد أهل النار و ما يجرى منهم، فالطعام هو ما هبى للأكل، فلذلك لا يسمى التراب طعاماً للإنسان، و الخشب طعام الأرضة، و ليس من طعام أكثر الحيوان.
- فلما هبى الصديد لأكل أهل النار كان ذلك طعاماً لهم. و الغسيلين هو الصديد الذى يتغسل بسيلانه من أبدان أهل النار. و وزنه (فعلين) من الغسل.

# وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ

- و قال ابن عباس: هو صديد أهل النار.
- و قيل: أهل النار طبقات منهم من طعامه الضريع، و منهم من طعامه الغسلين، لأنه قال في موضع آخر «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ» الغاشية، ٦»
- و قال قطرب: يجوز أن يكون الضريع هو الغسلين، فعبر عنه بعبارتين، و قال قوم: يجوز أن يكون المراد ليس لهم طعام إلا من ضريع و لا شراب إلا من غسلين، فسماه طعاماً كما قال الشاعر:
- علفتها بتنا و ماء بارداً «١»

# وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ

- و قوله: «وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ» **الغسلين الغسالة** و كان المراد به ما يسيل من أبدان أهل النار من قيح و نحوه
- و الآية عطف علي قوله في الآية السابقة: «حَمِيمٌ» و متفرع على قوله: «وَلَا يَحُضُّ» إلخ،
- و المحصل: أنه لما كان لا يحرض على طعام المسكين فليس له اليوم هاهنا طعام إلا من غسلين أهل النار.

# سورة الحاقة

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾

# لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ

- ثم قال تعالى «لَا يَأْكُلُهُ» أى لا يأكل هذا الغسلين «إِلَّا الْخَاطِئُونَ» و هم الجائرون عن طريق الحق عامدين،
- و الفرق بين **الخاطيء** و **المخطيء** أن المخطيء قد يكون من غير عمد لما وقع به من ترك اصابة المطلوب، و خطيء يخطيء خطأ فهو خاطيء قال امرؤ القيس:  
يا لهف نفسى إذ خطئن كاهلا  
القائلين الملك الحلا حلا «٢»
- فهو لاء الكفار قد جاروا عن طريق الحق و ضلوا عن الصراط المستقيم و تبعوا الضلال فى الدين.

# لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ

- و قوله: «لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ» وصف لغسلين و الخاطئون المتلبسون بالخطيئة و الإثم.

فَلَا أُفْسِحُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾

وَ مَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

## سورة الحاقة

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

وَلَا يَقُولِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾